

شرح صحيح مسلم (736) " استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها " ح 9231 للشيخ مصطفى العدوي 481

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه فمن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله - [00:00:00](#)

في كتاب الحج من صحيحه تحت باب استحباب دخول الكعبة للحج وغيره من الصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر - [00:00:21](#)

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة وبلال وعثمان ابن طلحة الحنظلي يعني هو المسئول عن الكعبة يحجب من يريد ان يحجبه - [00:00:41](#)

يعني معه مفاتيحها معه مفاتيحها مسؤول عن غلقها وفتحها وعثمان بن طلحة الحنظلي فاغلقها عليه اي عثمان ابن طلحة ثم مكث فيها. قال ابن عمر فسألت بلالا حين خرج ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:05](#)

قال جعل عمودين عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى ثم صلى اللي هي العبودية واليساري وعمودا عن يميني وسلاسة اعمدة - [00:01:28](#)

يعني يصف الموقف الذي وقفه النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا ابو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد وابو كامل الجحدري كلهم عن حماد بن زيد قال ابو كامل حدثنا حماد حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال - [00:01:48](#)

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بفناء الكعبة وارسل الى عثمان ابن طلحة فجاء بالمفتاح وبالمفتاح مكتوب هو المفتاح ففتح الباب قال ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:08](#)

وبلال واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة فامر بالباب فاغلق فلبثوا فيه مليا ثم فتح فتح الباب مليا يعني زمنا طويلا لان لم تنتهي لارجمنك اهجرني مليا ثم فتح الباب فقال عبدالله فبادرت الناس فتلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا - [00:02:25](#)

وبلال على اثره فقلت لبلال هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم قلت اين قال بين العمودين تلقاء وجهه؟ قال ونسيت ان اسأله كم صلى وفي رواية عن ابن عمر اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقه لاسامة بن زيد - [00:02:50](#)

حتى اتاق بفناء الكعبة ثم دعا عثمان ابن طلحة فقال ائتني بالمفتاح فذهب الى امه فابت ان تعطيه فقال والله لا تعطيني او ليخرجن ليخرجن هذا السيف من صلبه يعني ينتحر زي ما فاعطته اياه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه اليه - [00:03:11](#)

ففتح الباب نؤدي ما موقفها هي كانت آ كافرة او كانت ما كان ماذا كان من شأنها؟ الله اعلم اه في رواية عن ابن عمر دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ومعه اسامة وبلال وعثمان ابن طلحة - [00:03:34](#)

فيجافوا عليهم الباب طويلا احد ابناء طلحة الحجري اظن كان قتل في احد كان قتل في احد كان معه الكفار فليراجع هذا فجافوا عليهم الباب طويلا ثم فتح فكنت اول من دخل فلقيت بلالا فقلت اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:57](#)

فقال بين العمودين المقدمين فنسيت ان اسأله كم صلى نعم طرق لهذا الحديث ايضا رواية اخرى عن ابن عمر انه انتهى الى الكعبة وقد دخلها النبي صلى الله عليه وسلم وبلال واسامة وجاف عليهم عثمان بن طلحة الباب - [00:04:22](#)

قال فمكتوا فيه مليا ثم فتح الباب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ولقيت الدرجة فدخلت البيت فقلت اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالوا ها هنا قال ونسيت ان اسألهم كم صلى - [00:04:51](#)

ما هو في رواية اخرى عن ابن عمر دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو اسامة وبلال وعثمان ابن طلحة فاغلقوا عليهم الباب فلما فتحوا كنت اول من ولج - [00:05:07](#)

فلقيت بلالا فسألته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم صلى بين العمودين اليمانيين نعم هذه طرق اخر وقال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم وعبد ابن حميد - [00:05:19](#)

جميعا عن ابن بكر قال عبد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال قلت لعطاء اسمعت ابن عباس يقول انما امرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن ينهى عن دخوله - [00:05:38](#)

ولكني سمعته يقول اخبرني اسامة ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعى في مناحيه كلها اظن انه المحيل كلها ولم يصلي فيه حتى خرج فلما خرج - [00:05:57](#)

ركع في قبل البيت ركعتين فقال هذه القبلة قلت لهما نواحيها افي زواياها قال بل في كل قبلة من البيت نظن ان الرواية رواية ابن عمر اسبت لان ابن عباس ما - [00:06:18](#)

يقول اخبرني اسامة ابن زيد يعني هل تعددت الوقائع لان اسامة ابن زيد يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ابن عمر وهذه تقول دعا ولم يصلي اه لعل الواقعة تعددت - [00:06:38](#)

فاذا قال حدثنا شعبان ابن فروق حدثنا همام حدثنا عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها ست سوار فقام عند سارية فدعا ولم يصلي - [00:07:04](#)

ابن عباس ما رأى ابن عباس اعتمد على رواية اسامة ابن زيد لعل الروايات تعددت ان اسامة ابن زيد يسبت لابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم بلال قال ان النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة والسلام صلى - [00:07:22](#)

اه نعم الجمع بين هذه الروايات اما ان يقال ان رواية ما اسبت من الاخرى او يقال بالتعدد تعدد وقائع دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة قال وحدثني سريج ابن يونس حدثني هشيم اخبرني اسماعيل ابن ابي خالد - [00:07:41](#)

قال قلت لعبدالله بن ابي اوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا لعله في عمرة من العمرات والله اعلم - [00:08:10](#)

وصلي اللهم على نبينا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:08:24](#)